قالوا اي عظم هو يا رسول الله قال عجب الذنب وفي رواية لاحمد وابن
حبان قيل وما هو يا رسول الله قال مثل حبة خردل منه تنشأون
وهو بفتح العين المهملة وسكون الجيم ثم موحدة محله اسفل الصلب عند
راس العصعص يشبه في المحل محل اصل الذنب من ذوات الاربع والاشبه
عند المحققين ظنية يعني مسألة ان الاعادة هل هي جمع الجواهر المتفرقة
المختلطة او ايجادها بعد عدمها وممن صرح بذلك حجة الاسلام في كتاب
الاقتصاد في الاعتقاد قال فان قيل فما تقولون اتعدم الجواهر والاعراض
ثم تعاد ان جميعا او تعدم الاعراض دون الجواهر وانما تعاد الاعراض
قلنا كل ذلك ممكن ولكن ليس في الشرع دليل قاطع على تعيين احد هذه
الممكنات يعني ان الادلة الواردة ظنية قال المصنف والحق اي في هذه
المسئلة بحسب ما قامت عليه الادلة وقوع الكيفيتين اعادة ما انعدم
بعينه وتاليف ما تفرق من الاجزاء لا الحكم بانه اي الشان انما يكون الوجه
الذي تقع عليه الاعادة كذا اي اعادة المعدوم بعينه او كذا اي جمع
المتفرق اي انما يكون على احد الوجهين على التعيين دون الاخر للحكم باستحالة
خلافه لان خلافه ممكن وانما قلنا بوقوع الاعادة على الكيفيتين مع شمول
القدرة الالهية لكل الممكنات وكل من اعادة ما انعدم وتاليف ما تفرق امر
ممكن اما امكان تاليف ما تفرق فظاهر كما مر واما امكان اعادة ما انعدم فاشار
اليه بقوله والاعادة احداث كالابداع الاول اي الايجاد من عدم لم
يسبقه وجود وغاية طريان العدم على المبدع اولا تصييره كانه لم يحدث
وقد تعلقت القدرة الالهية بايجاده من عدمه الاصلي فكذا اي كتعلقها
بايجاده من عدمه الاصلي يتعلق بايجاده من عدمه الطاري كما بينه عليه

قوله تعالى كما بدأكم تعودون وقوله تعالى وضرب لنا مثلا ونسي
خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة
وهو بكل خلق عليم فالايجاد الثاني ليس ممتنعا لذاته ولا لشيء من لوازم
ذاته والا لم يقع ابتدا وكذلك الوجود الثاني لان مقتضى ذات الشيء ولازمه
الذاتي لا يختلف بحسب الازمنة فلا يكون ممتنعا في وقت ممكنا في وقت واذا
لم يمتنع لذلك ولا شبهة في انتفاء وجوبه فيكون ممكنا وهو المطلوب فمعنى
الاعادة ان الموجود ثانيا هو الموجود اولا لا ان الموجود ثانيا مثله اي
مثل الاول بل هو الموجود اولا وجد بعد فنا عينه وجودا ثانيا وهذا
اي القول بان الموجود اولا هو الموجود ثانيا بعينه لا مثله انما ذهبنا اليه
لان وجود عينه اولا انما كان على وفق تعلق العلم به اي بوجوده والفرض انها
اي الموجودات ايضا بعد طريان العدم عليها ثابتة في العلم حال كونه متعلقا
في الازل بايجادها لوقت وجودها اذ المعدومات التي برزت الى الوجود
انما وجدت على حسب تعلق العلم بوجودها قبل بروزها الى الوجود وبعده
والموجودات التي طرا عليها العدم انما عدمت على حسب تعلق العلم واذا
وجدت ثانيا فعلى حسب تعلق العلم في الازل بايجادها قال المصنف
رحمه الله وعندي انه يجب حمل قول المعتزلة بثبوت الجواهر في العدم
وتقررها فيه على هذا اعني الثبوت والتقرر العلمي اذ يبعد من العقلاء ذوي
الخوض في الدقائق التكلم بما لا معنى له ولا وجه فان المعتزلة يقولون المعدوم
شيء وثابت فاذا عدم الموجود بقي ذاته المخصوصة فامكن لذلك ان يعاد
وقولهم المعدوم ثابت اذا لم يحمل على ما قاله المصنف لا يتحصل منه معنى ولا
يتجه له وجه يحمل عليه اذ ليس للثبوت معنى الا الوجود المحقق ولو قيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)